

## الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع)

لدى مدربي الكرة الطائرة بدولة الكويت

\*جعفر نجف محمد جمشير

### المقدمة ومشكلة البحث :

يلاحظ في العديد من المهن و الأعمال و الوظائف المختلفة توافر درجات متفاوتة ومتباينة من الأعباء و الضغوط ، يختلف معها درجة استجابة العاملين بهذه المهن اختلافا واضحا من شخص لآخر في ضوء اختلاف خصائصهم وأدوارهم في المهنة ، وفي ضوء بعض العوامل الأخرى المحيطة بالشخص ، وإن طبيعة العمل في المجال الرياضي يتطلب من الفرد يتأقلم مع الظروف التي تحدث في مجال العمل وهذا يعتمد على ما يتصف به الفرد من سمات شخصية تؤهله لمواجهة التغيرات و الظروف الصعبة و التقلبات التي تحدث لأن طبيعة العمل الرياضي تحتاج إلى سرعة في اتخاذ القرار وخاصة أثناء المنافسات إضافة إلى دور الخبرة في هذا المجال التي تساعد في تقوية شخصية مدرب الألعاب . وطبيعة عمل المدرب الرياضي بشكل تتطلب أن يقع على عاتقه القيام بتخطيط وقيادة وتنظيم الخطوات التنفيذية لعمليات التدريب وتوجيه اللاعبين خلال المنافسات ، وهو المحرك الرئيسي لعمليات التدريب وقيادة المباريات .

فالمدرّب شخصية تربية تؤثر تأثيراً في التنمية الشاملة المتزنة للاعبين وإنجاز عمليات التدريب ونجاحها يعتمد في الأساس على توافر خصائص وسمات وقدرات ومهارات محددة لدى المدرّب ومهنة التدريب بصفة عامة أصبحت من المهن الرئيسية في الوقت الحاضر ، بعد أن كانت مهنة جانبية يؤيدها ويزاولها المدرّب بجانب مهنته الرئيسية . ونظراً للمتطلبات الكبيرة التي تقع على كاهل المدرّب ، أصبحت من المهن المتفردة التي يجب على من يمارسها التفرغ التام لها وإعطائها الوقت و الجهد اللائق بها .

ويؤكد محمود عبدالحليم منسى (٢٠٠٢م) أن التحديات التي يعيشها الإنسان و الطبيعة الإنسانية متأثرة بالعواطف فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا ، أكثر من تأثير التفكير وذلك عندما يتعلق الأمر بمصائرنا وفعالنا ، ويؤكد أيضا أن المشاعر ضرورية للتفكير ، والتفكير مهم للمشاعر إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن في هذه الحالة يتغلب العقل العاطفي على المواقف ويكتسح العقل المنطقي على اعتبار أن هناك عقليين إحداهما عاطفي والآخر منطقي .

وبذلك يعتبر الذكاء الانفعالي له تأثير واضح على مجرى سير حياة الإنسان ، وتأثيره مهم في طريقة تفكيره وعلاقاته ، حيث أن هناك قاسم مشترك بين الانفعالات و التفكير وبين العقل و القلب ، وهناك تعاون فيما بينهما لإتاحة الفرصة فالإنسان لاتخاذ القرارات الصحيحة و التفكير بشكل سليم ، فالشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي أو اتزان عاطفي لا يستطيع السيطرة على عواطفه والتحكم بانفعالاته حتى وأن كان على مستوى عالي من الذكاء .

فالذكاء الانفعالي يعكس ارتباط الانفعالات لدى الرياضيين ومن مسمياته الأخرى في الأدب التربوي الذكاء العاطفي أو الذكاء الوجداني و الذكاء الانفعالي من المواضيع النفسية له جذوره التاريخية وتطور بتطور البحوث و الدراسات ، وفي ظل مواقف اللعب المتغيرة في مختلف الألعاب الرياضية و التي تثير انفعالات الشخص وقد تسبب الغضب و السلوك العدواني و التوتر النفسي لديه وتظهر أهمية الذكاء الانفعالي في حسن التصرف في المواقف الضاغطة الناجمة عن المنافسة ، وأكد بعض الباحثين بحسن استخدام قدرات اللاعبين في المنافسة دون توتر ، كما أن الذكاء الانفعالي يختلف من شخص رياضي الى آخر وذلك حسب طبيعة المنافسة و الفروق الفردية بين اللاعبين .

إن معرفة خصائص ومميزات ذوي الأساليب المعرفية المختلفة يعتمد عليه في معرفة أسلوب التعامل مع الموقف وإدراكه سواء كان تعليميا او اجتماعيا ، كما يساعد أيضا في التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة بنوع السلوك الذي يمكن أن يأتي من الأفراد المختلفين في أساليبهم المعروفة أم في تفضيل نوع الدراسة أم في اختيار المهنة أو في نوع العلاقات الاجتماعية .

وقد تمكن بعض العلماء أمثال "ويتكن Herman ، كاجان Kagan ، ميسك Messick" وغيرهم من تحديد مجموعة من الأساليب المعرفية التي تميز الأفراد في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة ، ومنها الاعتماد في مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي ، التعقيد في مقابل التبسيط المعرفي ، والإيقاع الإدراكي وفيه يتم تقسيم الأفراد تبعاً لأدائهم إلى "ذوي إيقاع معرفي مترو " ، ذوي إيقاع معرفي مندفع " ولذا يسمى هذا الأسلوب بالأسلوب المعرفي ببعد (التروي / الأندفاع) وهذا البعد يتصل بالدرجة التي يقيم بها الشخص بدائل الحلول الممكنة في المواقف ذات الدرجة الكبيرة من الشك، حيث يأخذ الأفراد المتروين وقتهم لكي يقرروا ولكن بحذر وبدقة ، ويفترضون الصحة في الاستجابات المختلفة حتى يكون هناك احتمال كبير في كونهم على صواب ، في حين نجد ان المندفعين يختارون بسرعة وبأقل تفكير من الاحتمالات المختلفة ، فنجد أن الأفراد يختلفون في استجاباتهم للمواقف المشاكلة وفي استقبال وإدراك ومعالجة المثيرات البيئية للمواقف الحياتية فيتميز الأفراد في استجاباتهم لهذا الموقف المشكل ما بين الاندفاع و التروي و السرعة مع الدقة و البطء مع عدم الدقة .

ويرى الباحث أن حالة الفرد الانفعالية سواء حزن أو فرح أو غضب أو عدوان تؤثر في مسار حياته من نجاح وفشل في حياته ، كما أن المكانة الكبيرة والأهمية الرياضية البالغة في الدول ، و التي جعلت منها مقياس تقاس به درجة التقدم والرقى للأمم ، يتطلب منا في هذا المجال ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري الذي يعتبر المادة الخام، للوصول إلى مصاف الدول الكبيرة في مجال الرياضة ، والذي يتمثل في المدرب كعنصر بشري فعال في عملية تكوين واكتشاف الأبطال و الوصول بالفرق الرياضية إلى أعلى المراكز ، من خلال دراسة ما يتعرض له المدربون من ضغوط مهنية تؤدي لمشاكل عديدة قد تعود سلباً على الجانب النفسي و الصحة النفسية للمدرب الرياضي ، الذي يعاني من الضغوط النفسية جراء العمل الكبير في ميدان التدريب ولوقت طويل .

#### أهداف البحث :

##### يهدف البحث إلى التعرف على :

- ١- مستوى الذكاء الانفعالي لدى مدربي الكرة الطائرة بدولة الكويت .
- ٢- مستوى الأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) لدى مدربي الكرة الطائرة بدولة الكويت
- ٣- العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) لدى مدربي الكرة الطائرة بدولة الكويت.

#### فروض البحث :

- ١- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى مدربي الكرة الطائرة بدولة الكويت
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) لدى مدربي الكرة الطائرة بدولة الكويت .
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) لدى مدربي الكرة الطائرة بدولة الكويت.

#### مصطلحات الدراسة :

##### الذكاء للانفعالي :

يعرف بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره الذاتية وإرادة انفعالاته بشكل جيد وتحفيز ذاته لزيادة دافعيته وتعاطفه مع الآخرين وإدراك مشاعر الآخرين وإرادة علاقتهم معه .

##### الأساليب المعرفية :

بشير أنور الشرقاوي (٢٠٠٣) إلى الأساليب المعرفية بأنها تلك الطرق أو الأساليب التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع المثيرات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم المختلفة مما يساعدنا في كشف الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال المعرفي ، الإدراك ، التذكر ، التفكير ، وتكوين المفاهيم و التعلم وتكوين وتناول المعلومات ولكن كذلك في المجال الانفعالي و المجال الوجداني والاجتماعي ودراسة الشخصية وبالتالي تفسر الأساليب المعرفية المميزة لفرد في ضوء أساليب النشاط التي يمارسها والنظر عن محتوى هذا النشاط.

##### أسلوب (التروي / الاندفاع):

الأسلوب الذي يرتبط بميل الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة ، فغالبا ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة ، لعدم دقة تناول البدائل المؤيدة لحل الموقف ، في حين يتميز الافراد الذين يميلون إلى التروي بفحص المعطيات الموجودة في الموقف وتناول البدائل بعناية و التحقق منها قبل إصدار الاستجابات .

##### الدراسات السابقة :

في دراسة اجراها محمود (٢٠٠٦) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي والأسلوب المعرفي (الاندفاع- التروي) ، اجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣١٢ من طلاب الجامعة موزعين كالتالي (١٥٤ بالفرقة الرابعة - ١٥٨ بالفرقة الأولى) كشفت نتائج الدراسة عن فروق بين المتروين والاندفاعيين في الذكاء الانفعالي لصالح المتروين ، وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور ، كما كشفت الدراسة عن أن الطلاب الذين يتصفون بالتروي والإتقان أفضل في الذكاء الانفعالي من غير المتروين و الاندفاعيين.

دراسة فاروق عثمان ومحمد عبد السميع ( ١٩٩٨ ) : استهدفت تلك الدراسة إعداد وتقنين مقياس للذكاء الانفعالي مع تحديد أبعاده وعوامله . واعتمدت الدراسة على عينة بلغ حجمها ( ١٣٦ ) طالباً وطالبة ، وقد أظهرت نتائجها أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة عوامل هي : إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، المعرفة الانفعالية ، والتواصل الاجتماعي ، وتعتبر تلك الدراسة من الدراسات الأولى في البيئة العربية وقد اعتمد عليها الباحث في إعداد مقياس هذه الدراسة.

دراسة عصام زيدان ، وكمال الإمام ( ٢٠٠٢ ) :هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الخمسة وكل من أساليب التعلم المختلفة ، وبعض أبعاد الشخصية ، والاختصاصات الدراسية المختلفة . وقد تكونت عينة الدراسة من ( ٣٥٥ ) طالباً وطالبة منهم ( ١٨٠ ) طالباً و ( ١٧٥ ) من الإناث ، موزعين على ست اختصاصات دراسية مختلفة ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية - : وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التعلم والدرجة الكلية للذكاء الوجداني ، كما أشارت إلى أن الانبساط يرتبط بعلاقة موجبة ضعيفة وغير دالة إحصائياً بمعظم أبعاد الذكاء الانفعالي وهي ( إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، والوعي بالذات) ولكنه يرتبط بعلاقة موجبة دالة إحصائياً ببعد التواصل وبالدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ، كما يتضح أن العصبية ترتبط بعلاقة سالبة دالة إحصائياً بجميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبدرجته الكلية ، فيما عدا بعدي التعاطف ، والوعي بالذات)حيث إن العلاقة موجبة ولكنها دالة إحصائياً أيضاً.

دراسة بسمة نعيم محسن الكعبي (٢٠١٠) بعنوان تأثير التعليم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية لذوي المجازفة مقابل الحذر في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. يهدف البحث إلى:

- ١- تصميم اختبارات مهارية لقياس الأداء الفني (التكنيك) لبعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.
- ٢- تصميم تمارين مهارة تعليمية لتعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.
- ٣- تصميم أدوات مساعدة لتعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.
- ٤- التعرف على تأثير التعلم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والمنهاج المتبع لذوي المجازفة مقابل الحذر في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.

٥- التعرف على تأثير التعليم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والمنهاج المتبع لذوي المجازفة مقابل الحذر في احتفاظ بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة. وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم العامل التثائي (2×2) ، وقد تكونت عينة البحث من طلاب قسم الصحة والترويج البالغ عددهم (٥٨) طالب مقسمين على ثلاث شعب (ب-ج-ء) وقد استنتجت الباحثة ما يأتي:-

١- إن المناهج التعليمية (إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية والمنهاج المتبع في الكلية) مناهج فاعلة في تعلم المهارات الأساسية قيد البحث ويفروق مختلفة.  
٢- إن المنهاج التعليمي المصمم وفق إستراتيجية المعرفة ما وراء الإدراكية، اثبت أهميته وأثره الفاعل لذوي المجازفة مقابل الحذر في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وبشكل أفضل من الأسلوب المتبع في الكلية.

#### إجراءات البحث :

#### منهج البحث :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، ولذلك لملائمته لموضوع الدراسة ، كما أنها تعتمد على أداتي لجمع البيانات و المعلومات الخاصة بالدراسة (مقياس للذكاء الانفعالي - الاستبيان)، وذلك للوصول إلى الأهداف المنشودة .

#### مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث مدربي الكرة الطائرة المسجلين بالاتحاد الكويتي للكرة الطائرة للموسم الرياضي ٢٠١٧/٢٠١٨ و البالغ عددهم نحو (١٨٦) مدربا.

#### عينة البحث :

سوف يختار عينة عشوائية قوامها (٨٠) مدرب تمثل نسبة (٤٣.١%) من مجتمع البحث منهم (٦٠) مدربا عينة أساسية تمثل نسبة (٣٢ و ٢٦%) من مجتمع البحث ، (٢٠) مدربا عينة استطلاعية تمثل نسبة (١٠.٧٥%) من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية .

#### حدود الدراسة :

الحد البشري : مدربي الكرة الطائرة بدول الكويت .

الحد المكاني : بعض أندية كرة الطائرة بدولة الكويت.

الحد الزمني : الوقت الذي تستغرقه الدراسة (٢٠١٧/٢٠١٨)

#### أدوات البحث :

-مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد الباحث )

-مقياس الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) (حمدي الفرماوي)

### الأساليب الإحصائية :

سوف يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الملائمة للبحث باستخدام البرنامج الإحصائي المناسب.

### خطوات البحث :

### سوف يقوم الباحث :

- سوف يقوم الباحث باختيار عينة البحث الأساسية والاستطلاعية من مجتمع البحث الاصيلي .
- سوف يقوم الباحث بإعداد أدوات الدراسة و المقاييس المستخدمة في البحث .
- سوف يقوم بتطبيق الاختبارات المستخدمة في البحث على العينة الاستطلاعية للتأكد من مدى مناسبتها للعينة وحساب المعاملات العلمية
- سوف يقوم الباحث بتطبيق الاختبارات على عينة البحث الأصلية .
- سوف يقوم الباحث بتفريغ البيانات وإدخالها في البرنامج الإحصائي لحساب النتائج.
- سوف يقوم الباحث بجدولة النتائج والتعليق عليها ومناقشتها .

### التوصيات :

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحث أن يستخلص بعض التوصيات التي قد تفيد في استكمال الجهود التي تمثلها هذه الدراسة .
- ينبغي وضع برامج تنمية للذكاء الإنفعالي لدى طلاب التربية الرياضية بجامعة الكويت .
  - العمل على عقد ندوات و محاضرات خاصة بمستوى الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالاسلوب المعرفي .
  - العمل على عقد ندوات ومحاضرات عامة لتعريف طلاب كلية التربية الرياضية بالذكاء الانفعالي ومكوناته وأهميته في الحياة و العلاقات الاجتماعية و النجاح في العمل .
  - دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء الروحي و الذكاء الخلفي لدى عينات من طلبة وطالبات الجامعة.
  - الأساليب المعرفية وعلاقتها بالذكاء لدى معلمي التربية الرياضية .
  - دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض القدرات المعرفية كالإبداع و الموهبة لى مدربي التربية الرياضية .
  - إجراء المزيد من البحوث في أصل الأساليب المعرفية هل هي مكتسبة أم مورثة ، متطورة أم تبنى مع الشخصية.

### المراجع :

- ١- سلام محمد حمزوة الكرعي: الذكاء الإنفعالي وعلاقته بفاعلية الأداء الفني حسب خطي اللعب (الأمامي والخلفي) لدى لاعبي كرة اليد المتقدمين . برسالة ماجستير . كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل ، العراق .
- ٢- الشرقاوي محمد أنور (١٩٨٥): الفروق في الاساليب المعرفية الإدراكية لدى الاطفال و لاشباب و المسنين من الجنسين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٤ ، الكويت
- ٣- سلمان عبد الواحد كيوش الفرجي (٢٠٠١): الشعور وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التأمل / الاندفاعي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- ٤- حمدي الفرماوى (١٩٩٤): الاساليب المعرفية بين النظرية و البحث ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٥- اخلاص محمد عبد الحفيظ: الاجتماع الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .